زيدا قائما واذا كان عبارة عن ظني فذلك ظننت زيدا قائما وتنصب الجزئين اي
المبتداء والخبر معا الا عند مواضع نذكرها وانما سميت هذه الافعال افعال القلوب
لانها لا تحتاج في صدورها الى الجوارح والاعضاء الظاهرة بل تكفي فيها القوة العقلية
قوله ومن خصايصها لا يقتصر على احدهما الخصايص جمع خصيصة وهي ما يختص
بالشيء ومن خصايص افعال القلوب انه لا يقتصر على احد مفعوليها وان جاز ان
لا يذكرا معا كقوله تعالى ويوم يقول نادوا شركاي الذين زعمتم اي زعمتموهم اياهم
لكون هذه الافعال داخلة على المبتداء والخبر فكما انه لا بد للمبتداء من الخبر وبالعكس
لا بد لاحد المفعولين من الآخر وليس باب اعطيت كذلك لانه غير داخل على المبتدا والخبر
وفيه نظر لجواز حذف كل واحد من المبتداء والخبر لما مر على ان حذف احد مفعولي
باب حسبت واقع في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو
خيرا لهم على قراءة من قراء بالياء اي ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
البخل هو خيرا لهم قوله ومنها جواز الالغاء الى آخره اي ومن خصايص هذه الافعال
الغاؤها اذا توسطت هذه الافعال بين المفعولين نحو زيد ظننت قايم او تأخرت
عنهما نحو زيد قايم ظننت لاستقلال مفعوليها كلاما بكونهما مبتدا وخبرا على تقدير
الغائها مع ضعف عملها بالتوسط او التاخر واعلم ان تقدم معمول احد مفعوليها
عليها كتقدم احد مفعوليها في جواز الالغاء نحو متى تظن زيد منطلق وتقدم
معمول المفعول كتقدم المفعول ولم يجز الالغاء في باب اعطيت اذا تأخر او توسط

لعدم

لعدم استقلال مفعوليه كلاما والمراد بالالغاء ابطال العمل بعارض وهو التوسط
او التأخر مع جواز العمل ويعلم من قوله جواز الالغاء جواز العمل اذا توسطت او تأخرت
ويعلم من قوله اذا توسطت او تأخرت انه لا يجوز الالغاء اذا تقدمت وينبغي
ان يعلم ان الاعمال اولى اذا توسطت والالغاء اولى اذا تأخرت وهذه الافعال تكون
في معنى الظرف حينئذ فمعنى زيد قايم ظننت زيد قايم في ظني قوله ومنها انها
تعلق قبل الاستفهام والنفي واللام اي ومن خصايص هذه الافعال تعليقها وهو
ابطال العمل لفظا دون معنى بسبب وقوعها قبل الاستفهام او النفي ولام الابتداء
تقول علمت ازيد عندك ام عمرو وعلمت ما زيد في الدار وعلمت لزيد قايم لاقتضاء
كل واحد من هذه الثلثة صدر الكلام فلو عملت لم تكن هذه الاشياء في صدر الكلام
لكن الجزئين اللذين هما في قولك علمت ازيد عندك ام عمرو في موضع النصب لان العلم
وقع عليهما بالحقيقة وعدل عنه محافظة للفظ من حيث اللفظ روعي الاستفهام والنفي
ولام الابتداء ومن حيث المعنى روعيت هذه الافعال ومعناه انه علمت احدهما
بعينه عندك لان المعنى علمت جواب ذلك وجوابه بالمتعين وانما قال الاستفهام
ولم يقل حرف الاستفهام ليتناول الاسم كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى وانما
قال قبل الاستفهام لانه لو كان بعد الاستفهام لم يتعلق نحو ايهم علمت زيدا قوله ومنها
انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد اي ومن خصايص هذه الافعال
جواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد كعلمتني وعلمتك اي علمت نفسي وعلمت نفسك

Copyright © King Saud University